

بحار الأنوار

[239] كشف: من كتاب ابن طلحة، عن جابر مثله. بشا: ابن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن المفيد مثله. 4 - فس: قال علي بن إبراهيم في قوله: " فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون " فانه رد على من يفتخر بالانساب. قال الصادق عليه السلام: لا يتقدم يوم القيامة أحد إلا بالاعمال، والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس إن العربية ليست بأب والد، وإنما هو لسان ناطق، فمن تكلم به فهو عربي، ألا إنكم ولد آدم، وآدم من تراب، وإني لعبد حبشي أطاع الله خير من سيد قرشي عاصي الله، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، والدليل على ذلك قول الله عز وجل: " فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه " قال: بالاعمال الحسنة " فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه " قال: من الاعمال السيئة " فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار " قال: أي تلهب عليهم فتحرقهم " وهم فيها كالخون " أي مفتوح الفم مسودي الوجه. " ص 449 " بيان: قوله صلى الله عليه وآله: وإنما هو لسان ناطق أي العربية التي هي مناط الشرف ليس كون الانسان من نسل العرب، بل إنما هي بالتكلم بدين الحق والاقرار لاهل الفضل من العرب بالفضل يعني النبي والائمة عليهم السلام ومتابعيهم، ولذا ورد أن العرب شيعتنا وسائر الناس علق. وسيأتي أخبار كثيرة في ذلك في كتاب الايمان والكفر. 5 - جا، ما: المفيد، عن ابن قولويه، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن محمد بن معاذ، عن زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: ما بال أقوام يقولون: إن رحم رسول الله - صلى الله عليه وآله - لا يشفع يوم القيامة ؟ ! بلى وإني إن رحمي لموصولة (1) في الدنيا والآخرة، وإني أيها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض، فإذا جئتم قال الرجل: يا رسول الله أنا فلان بن فلان،

(1) في المصدر: لموصلة. م